قصف متبادل بين روسيا وأوكرانيا.. وزيلينسكي يقيل مسؤولاً أمنياً

زاخاروفا لواشنطن: تتهمون «داعش» بتنفيذ هجوم موسكو.. وأنتم من خلقتموه

من جبهات القتال في أوكرانيا

«وكالات» : أشارت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الأربعاء، إلى أن الولايات المتحدة دفعت نفسها إلى طريق مسدود تماماً بتصريحاتها حول تورط تنظيم داعش (المحظور في روسيا) في الهجوم الإرهابي على مجمع «كروكوس سيتي هول» بضواحي موسكو.

وقالت زاخاروفا لإذاعة «سبوتنيك»، أمس: «حقيقة أن الأميركيين في أول 24 ساعة (بعد الهجوم)، حتى قبل إخماد الحريق، بدأوا بالصراخ أن هذه ليست أوكرانيا، أعتقد أن هذا دليل، لا أستطيع تصنيف هذا بأي طريقة أخرى، فهو بحد ذاته دليل».

وأضافت: «النقطة الثانية هي صيحات الولايات المتحدة أن هذا هو بالتأكيد تنظيم داعش الإرهابي المحظور، بالطبع السرعة التي فعلوا بها كل هذا مذهلة»، مشيرة إلى أنه خلال بضع ساعات فقط تمت دعوة الصحافيين والإعلان عن النتيجة التي توصلت واشنطن إليها حول من المتورط في هذا الهجوم الإرهابي الدموي الرهيب.

وتابعت: «يبدو لي أنهم قادوا أنفسهم إلى طريق مسدود تماماً، لأنه بمجرد أن بدأوا بالصراخ أن هذا «داعش»، تذكر جميع الأشخاص المتخصصين في العلاقات الدولية، وهم علماء وخبراء سياسيون، وطلبوا من الجميع أن يتذكروا، ما هو «داعش»؟ أنتم أنفسكم تقفون وراء «داعش»، أنتم – الولايات المتحدة وبريطانيا – خلقتموه بأنفسكم».

هذا ووقع الحادث الإرهابي مساء 22 مارس في مجمع العروض الترفيهية «كروكوس سيتي هول» في كراسنوغورسك بضواحي موسكو، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 139 شخصاً، وتم اعتقال 11 شخصاً متورطين في الهجوم، بينهم منفذو الهجوم الأربعة، وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمة متلفزة، إن المعلومات الأولية تشير إلى أن الجانب الأوكراني كان يعد ممراً لمنفذي الهجوم الإرهابي لعبور الحدود، ووعد بوتين بتحديد ومعاقبة كل من يقف وراء الهجوم.

وبموجب قرار المحكمة العليا لروسيا الاتحادية الصادر في 29 ديسمبر 2014، يعتبر تنظيم داعش منظمة إرهابية، ونشاطه محظور في روسيا.

من ناحية أخرى قال ميكولا أوليشوك قائد القوات الجوية الأوكرانية، أمس الأربعاء، إن روسيا أطلقت 13 طائرة مسيرة من طراز «شاهد» على أوكرانيا أثناء الليل، مضيفاً أن 10 منها أسقطت في مناطق خاركيف وسومي وكييف.

وتابع: «وحدات الصواريخ المضادة للطائرات ومجموعات الإطفاء المتنقلة ومعدات الحرب الإلكترونية.. شاركت في صد الهجوم الجوي».

من جهته، قال حاكم منطقة بلغورود في جنوب روسيا في وقت مبكر من أمس الأربعاء، إن وحدات الدفاع الجوي الروسية أسقطت 18 هدفا جوياً فوق المنطقة المتاخمة لأوكرانيا.

وقال فياتشيسلاف جلادكوف عبر تطبيق تليغرام، إن شخصاً أصيب، ولحقت أضرار بمنازل خاصة وسيارات.

وتشن أوكرانيا منذ أشهر هجمات جوية على بلغورود ومنطقتين مجاورتين هما كورسك وفورونيغ. كما وقعت عدة توغلات أيضاً في منطقة بلغورود.

يأتي هذا بينما أعلن متحدث باسم البحرية الأوكرانية، دميترو بليتينشوك، الثلاثاء، أن أوكرانيا أغرقت أو عطلت ثلث السفن الحربية الروسية في البحر الأسود خلال أكثر من عامين من الحرب، ما مثل ضربة قوية لقدرات موسكو العسكرية.

وقال بليتينشوك في حديث لوكالة «أسوشيتد برس» إن الضربة الأخيرة التي وقعت مساء السبت أصابت سفينة الإنزال البرمائية الروسية كوستيانتين أولشانسكي التي كانت راسية على رصيف سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا.

وكانت السفينة جزءاً من البحرية الأوكرانية قبل أن تسيطر عليها روسيا أثناء ضم شبه جزيرة القرم بالبحر الأسود في عام 2014.

في وقت سابق، أعلن بليتينشوك أن سفينتي إنزال أخريين من نفس النوع، هما آزوف ويامال، تضررتا أيضا في ضربة السبت إلى جانب سفينة الاستخبارات إيفان خورس.

وقال لوكالة «أسوشيتد برس» إن هجوم مطلع الأسبوع، الذي تم شنه بصواريخ نبتون أوكرانية الصنع، أصاب أيضا منشآت ميناء سيفاستوبول ومستودعاً للنفط.

وكانت السلطات الروسية قد أعلنت عن هجوم أوكراني ضخم على سيفاستوبول خلال عطلة نهاية الأسبوع لكنها لم تعترف بأي أضرار لحقت بالأسطول.

وقال بليتينشوك إنه في الهجوم الأخير، تم تدمير أو تعطيل ثلث السفن الحربية الروسية التي كانت تمتلكها في البحر الأسود قبل الحرب.

والتزم المسؤولون في موسكو الصمت بشأن معظم المزاعم الأوكرانية، لكن تم تأكيد الخسائر البحرية السابقة من قبل المدونين ووسائل الإعلام العسكرية الروسية.

في الوقت ذاته، أقر بليتينشوك بأن اثنتين فقط من بين حوالي اثنتي عشرة سفينة حربية روسية تحمل صواريخ قد تم إغراقها، وتعهد بأن تواصل أوكرانيا الضربات.

وأضاف: «هدفنا النهائي هو الغياب التام للسفن العسكرية لما يسمى الاتحاد الروسي في منطقتي آزوف والبحر الأسود».

يأتي هذا بينما أقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمين مجلس الأمن القومي واستبدله برئيس وكالة المخابرات الخارجية الثلاثاء في تعديل جديد بعد أسابيع من تغيير القيادة العليا للجيش الشهر الماضي.

ولم تكشف سلسلة من المراسيم التي نشرت على الموقع الالكتروني للرئيس الأوكراني عن سبب الإقالة.

وتولى أوليكسي دانيلوف منصب أمين مجلس الأمن القومي والدفاع في أكتوبر 2019 وذلك بعد أشهر فقط من وصول زيلينسكي لسدة الرئاسة.

وقال زيلينسكي، في خطابه المسائي المصور، إن دانيلوف سيتولى مهام جديدة، مشيراً إلى أن التفاصيل ستنشر في وقت لاحق.

وعين زيلينسكي أولكسندر ليتفينينكو (51 عاماً)، وهو رئيس جهاز المخابرات الخارجية، أميناً لمجلس الأمن القومي.

وتكافح أوكرانيا لمواصلة مجهودها الحربي والصمود في وجه القوات الروسية في شرق البلاد مع عجز واشنطن حليفتها الرئيسية عن مساعدتها عسكريا بسبب مقاومة الجمهوريين في الكونغرس.

الجيش السوداني للمدنيين : ابتعدوا عن مناطق تجمعات «الدعم السريع»

من السودان

«وكالات» : يوم جديد من التصعيد والاقتتال تشهده المدن السودانية، الأربعاء، فيما طالب الجيش السوداني المواطنين بالابتعاد عن مناطق تجمعات الدعم السريع بمختلف أنحاء البلاد وتجنب أي أضرار قد تطالهم، متهما الدعم السريع باتخاذ المدنيين دروعا بشرية واستخدام منازلهم ومناطق محيطة مواقع عسكرية في جنوب كردفان وشمال وشرق دارفور ومناطق أخرى.

وأكد الجيش أن تجمعات الدعم السريع ستكون أهدافا عسكرية مشروعة.

هذا وواصل الجيش السوداني، أمس الأربعاء، تقدمه نحو مناطق جديدة في غرب أمدرمان بعد أن سيطر على حي «الدوحة» ومناطق أخرى على تخوم سوق ليبيا أكبر أسواق محلية أمبدة.

وقال مسؤول عسكري لـ«سودان تريبون» إن الجيش بدأ رسميا في استعادة كل محلية أمبدة التي تسيطر قوات الدعم السريع على الجزء الأكبر منها.

وكشف عن تمكن الجيش من السيطرة على ضاحية «الدوحة» بعد معارك ضارية قادها ضد قوات الدعم السريع مكبداً إياها خسائر فادحة في الأرواح فاقت 30 قتيلاً وعددا كبيرا من الجرحى والاسرى.

وأوضح أن قوة من الجيش مسنودة بقوات الكتيبة العاشرة في حركة العدل والمساواة واصلت التقدم غربا حتى تخوم سوق ليبيا أكبر أسواق أمبدة والذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع بشكل كامل وتنتشر فيه بكثافة.

وفي منطقة الكدرو شمال الخرطوم بحري، واصل الجيش السوداني في تدمير المركبات العسكرية لقوات الدعم السريع. حيث أعلن عن تدمير ثماني مركبات تابعة لقوات الدعم السريع، وأشار إلى أن المدفعية دمرت موقعا كان يتحصن فيه أحد قادة الدعم السريع ما أدى إلى مقتله ومرافقيه.

وكان الجيش تمكن مطلع الأسبوع الجاري، من إغلاق طريق الجيلي–الكدرو الذي تستخدمه الدعم السريع في نقل الوقود من مصفاة الخرطوم لمواقعها في مناطق الخرطوم الثلاث وبإغلاق الطريق أصبحت قوات الدعم السريع في المصفاة منفصله تماما عن مواقع قواتها في بحري.

ونشب القتال بين الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» في منتصف أبريل من العام الماضي مع انفجار توترات كانت تتراكم منذ فترة طويلة.

ومنذ اندلاعها، أسفرت الحرب عن مقتل عشرات الآلاف، وأجبر الملايين على الفرار ودفع الدولة التي تعاني من الفقر إلى حافة المجاعة.

وتمخض الصراع عن أكبر أزمة نزوح في العالم، ودفع قطاعات من السكان البالغ عددهم 49 مليون نسمة إلى شفا المجاعة، وفجر موجات من القتل والعنف الجنسي المدفوع بأسباب عرقية في إقليم دارفور بغرب البلاد.

هذا وأعرب مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى السودان توم بيريلو عن أمله، الثلاثاء، باستئناف طرفي النزاع في السودان الحوار بعد رمضان والعمل لمنع اندلاع حرب إقليمية أوسع، رغم فشل المفاوضات السابقة.

وأفاد عضو الكونغرس السابق الذي تم مؤخرا تعيينه مبعوثا إلى السودان بعد جولة شملت سبع دول، أن المحادثات التي ستشارك السعودية في قيادتها قد تنطلق بحدود 18 أبريل.

وقال للصحافيين بعد عودته إلى واشنطن «على أي شخص اعتقد أن الطريق ممهد لأي من الطرفين لتحقيق انتصار واضح، أن يدرك بوضوح تام في هذه المرحلة أن الوضع ليس كذلك».

وأضاف أن «حرب الاستنزاف.. لا تمثل كارثة للمدنيين فحسب، بل يمكنها بسهولة أن تثير انقسامات أكثر وتصبح حربا إقليمية».

ولم تسفر جولات محادثات سابقة سوى عن تعهّدات عامة بوقف النزاع في السودان الذي كان يشهد مرحلة صعبة من الانتقال إلى الديمقراطية.

تتمات

الأمير لذوي الاحتياجات

بطولتي ملتقى الشارقة الدولي وفزاع الدولية الخامسة عشرة لألعاب القوى للمعاقين، اللتين أقيمتا بدولة الإمارات.

أضاف سموه : وشكرنا موصول باسم الكويت لأسر أبطالنا الكرام، وللأبطال ذوي الإنجازات، الذين برهنوا بعزيمتهم وإرادتهم على قدرتهم على مواجهة التحديات، وجعلوا شعارهم «المستحيل ليس صعبا.. والإرادة لها أبطال»، فحققوا أهدافهم، وبلغوا المنال.

وقال صاحب السمو الأمير: ستظل وصيتنا لأبطالنا ذوي الهمم، هي الاستمرار في تحقيق الأهداف والغايات، والمحافظة على ما وصلتم إليه من أعلى المستويات.

كما وجه سموه المعنيين بشؤون ذوي الهمم، نحو تبني سياسات شاملة لدعمهم وتمكينهم ودمجهم في المجتمع، من خلال توفير رعاية صحية وإسكانية لهم، وفرص تعليمية وعملية وتأهيلية مناسبة تلبي احتياجاتهم الخاصة، ووضع التشريعات المناسبة لحماية حقوقهم، فضلا عن توعيتهم وتثقيفهم.

من جهة أخرى، وفي زيارة قام بها صاحب السمو أمير البلاد، وبمعيته سمو الشيخ الدكتور محمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، إلى جمعية المكفوفين الكويتية، حيث كان في استقبال سموه وزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الشيخ فراس سعود المالك الصباح، ورئيس مجلس إدارة جمعية المكفوفين الكويتية فايز العازمي وأمين السر منصور العنزي، ألقى سموه كلمة قال فيها: الإخوة والأبناء «أصحاب البصيرة».. إننا لنغتنم لقاءنا اليوم بكم، لنؤكد أنكم أوسمة يتزين بها وطنكم، ولكم كل التقدير والاحترام من مجتمعكم، لأنكم أصحاب همة عالية وعزيمة صلبة، وتدركون أن بصيرتكم وإرادتكم وإصراركم.. ركائزكم في حياتكم لتحقيق أهدافكم.

أضاف سموه: وإذ نؤكد أن ما تملكونه من طاقة سلاحكم لتحدي الإعاقة، فأنتم موضع فخرنا واعتزازنا، مقدرين ما يقدمه المعنيون والقائمون على شؤون الجمعية الكويتية للمكفوفين من جهود في خدمة أصحاب البصيرة بمختلف المجالات، التعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية والترفيهية.

وقال سمو الأمير: من هذا المكان، نسجل إشادتنا بجهود وأدوار أبنائنا أصحاب البصيرة في جمعية المكفوفين الكويتية؛ من خلال مشاركتهم في البطولات الرياضية على المستويين: الإقليمي والدولي، واستضافتهم خلال شهر فبراير الماضي مؤتمر الاتحاد الآسيوي للمكفوفين، بمشاركة «24» دولة، الذي رسخ اهتمام دولة الكويت بذوي الهمم لاسيما المكفوفين على المستويين التشريعي والتنفيذي. ونبارك تزكية أمين سر الجمعية لمنصب الأمين العام للاتحاد الآسيوي، واختياره عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للمكفوفين.

ووجه صاحب السمو الأمير مؤسسات الدولة المعنية، بمتابعة قضايا أصحاب البصيرة واحتياجاتهم، ودعم أنشطتهم، وتوفير الأجهزة والآلات والأدوات التي تساعدهم في حياتهم، وتوفير فرص عمل تتناسب مع ظروفهم، وتشجيع المتميزين من ذوي الهمم، لاسيما أصحاب البصيرة إعلاميا، من خلال تناول قصص نجاحهم في مختلف المجالات ومواجهتهم للتحديات.

رئيس «الأركان»

وقالت «الدفاع» في بيان، إن رئيس الأركان أكد في كلمة له، خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الدفاع العسكري، حرص واهتمام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ووزير الداخلية بالوكالة الشيخ فهد اليوسف، بعمل جميع القيادات وفق التوجيهات السامية للقيادة السياسية.

واشار الفريق المزين إلى أن تلك التوجيهات تمثل خارطة طريق ومنهاج عمل، يهدف إلى دعم وتشجيع منتسبي القوات المسلحة ورفع مستوى جاهزيتهم وكفاءتهم وقدراتهم، لمواكبة التطور الحاصل في مجال التأهيل والتدريب والتسليح، ولتمكينهم من خدمة وطنهم وحمايته والذود عن ترابه الغالي.

وأكد أهمية نزول القادة للميدان للاشراف والمتابعة على تنفيذ مختلف المهام والواجبات المنوطة بوحداتهم، والعمل على تلمس كل الاحتياجات، وتذليل مختلف العقبات التي قد تواجه مسيرة العمل والانجاز، بالاضافة إلى السعي الدائم على مد جسور التعاون والتنسيق مع جميع القطاعات العسكرية والجهات الرسمية بالدولة.

النواف : حريصون

والفنية، ليقوم بدوره المنشود على أكمل وجه، بالتعاون مع وزارتي الدفاع والداخلية وقوة الإطفاء العام تحت ظل القيادة الحكيمة.

وأشاد الشيخ فيصل النواف خلال الزيارة، بالجهود المبذولة من القائمين على المركز، في صقل مهارات المنتسبين ومنح الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي «ICDL».

واستمع نائب رئيس الحرس الوطني إلى إيجاز عن المركز والدورات التي يعقدها في مجال الحاسوب واللغات وبرنامج «قدرات 22»، الذي يهدف إلى تأهيل منتسبي الحرس في اللغات الأجنبية المختلفة، وابتعاث عدد منهم إلى الخارج لتعلم اللغات الاجنبية، وصولا إلى إتقانهم مهارة الترجمة الفورية، فضلا عن تعليم لغة الإشارة بالتعاون مع المركز الكويتي للصم وعقد دورات في جهات الدولة المختلفة.

المرشحون : مطلوب

الدستورية، لافتا خلال ندوته الانتخابية الأولى، إلى إن الشعب الكويتي أثبت أنه يريد الإصلاح، وأوصل أكثر من مرة كتلاً إصلاحية إلى مجلس الأمة.

ودعا الدويلة إلى إقامة حوار وطني جامع، والتوافق حول رؤية سياسية، تحقق تطلعات المواطنين.

من ناحيته قال مرشح الدائرة الثانية النائب السابق علي الدقباسي من ندوته الانتخابية: أعاهد الله وأعاهدكم على تحقيق الاستقرار، معلنا أنه سيعمل على تقديم أولويات الشعب على أجندة عمله، وسيدافع عن حريات ومصالح وأموال المواطنين.

وقال علي الدقباسي: إن لم ندخل في إصلاحات سياسية حقيقية فسندور في نفس الفلك، مشددا على أن أول الإصلاحات المنشودة، هو تعديل النظام الانتخابي، فالصوت الواحد جزء من الدمار الذي نعيشه، والشعارات التي ارتفعت في 2013 و2016 لتعديل النظام الانتخابي لم يتحقق أي منها .

أضاف أن البلد يتعيش في حالة من عدم الاستقرار، ومستقبلنا في أيدينا، موضحا أن النواب عجزوا عن تحقيق الإصلاحات، وقال: إن قضايا المرأة مُلحّة ومهمة، والمرحلة القادمة تتطلّب تشريعات تحمي المرأة، ولا نريد العودة إلى عصر الحكومات السريعة والمجالس المتكررة، نريد أن نستقر ونواجه التحديات ، منبها في الوقت نفسه إلى أن أخطر شيء في العمل السياسي، هو أن يتم استخدام «معيشة الناس» كأوراق تفاوض بين الحكومة والمجلس.

غزة : قوات

نازحين بعد أن أمرتهم بإخلاء مجمّع ناصر الطبي.

وأمس الأول الثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أنّ دبابات وآليات عسكرية إسرائيلية فرضت حصاراً على مجمّع ناصر، موضحة في بيان لها، أنّ «الاحتلال يحاصر مجمّع ناصر الطبّي ويطلق النار والقذائف وغارات عنيفة في محيطه».

أضاف البيان أنّ «الكوادر الطبية والفنية والإدارية وآلاف النازحين لا يزالون داخل المستشفى، وليست لديهم كميات كافية من مياه الشرب والطعام وحليب الاطفال، وحياتهم في خطر».

وكان الهلال الأحمر الفلسطيني قد أفاد، الأحد، عن تحرّكات لدبابات إسرائيلية في محيط المستشفى.

ومنذ بدأت الحرب الإسرائيلية على غزة في 7 أكتوبر، تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلية خلال عملياتها العسكرية مستشفيات القطاع، ومن بين هذه العمليات تلك التي انطلقت في 18 مارس في محيط مجمّع الشفاء الطبّي في مدينة غزة، المستشفى الأكبر على الإطلاق في القطاع.

وفي خانيونس، استهدف جيش الاحتلال مستشفى الأمل الذي يبعد كيلومتراً واحداً فقط عن مستشفى ناصر، لكنه أصغر منه حجماً.

والثلاثاء، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني «خروج مستشفى الأمل عن الخدمة وتوقّفه عن العمل بشكل كامل، بعد إجبار قوات الاحتلال طواقم المستشفى والجرحى على إخلائه وإغلاق مداخله بالسواتر الترابية».

وعبّر الهلال الأحمر، في بيان، عن «خيبة أمله» بعد أن فشل المجتمع الدولي في توفير الحماية اللازمة لطواقمه ومرضاه ونازحيه».

وأكّد الهلال الأحمر أنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلق النار باتجاه المستشفى الأحد، ما أدّى إلى سقوط شهيدين، أحدهما مريض، والآخر عضو في الطاقم الطبي.

وفي بيان أصدره، الثلاثاء، حذّر «الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر «من التداعيات «الكارثية» لـ«توقف الخدمات في معظم المستشفيات شماليّ القطاع، بسبب النقص الحاد في الوقود، وغياب الأدوية والمعدّات الطبية، إلى جانب عدم إمكانية الوصول الآمن».